لذا من المفيد جدا ترسيخ الوظيفة الاجتماعية والثورية للابداع الفني ، لدعم كل من التحريض والتعبئة ٠

وتمتلك الثورة الفلسطينية تجارب عديدة لعمق تأثير النشاط الفني الملتزم للجيل الجديد على الجماهير الفلسطينية والعربية عامة ٠ ٠لكن يجب التنويه الى ان هذا النمط من النشاط يجب ان يكون تعبيرا عن نشاط داخلي واسع ، يهدف اساسا الى تنمية قدرات ومواهب الشباب ٠ فهو اذا نقيض النشاط الشكلي الذي يتوجه صوب عدد ضئيل من الاطفال او الشباب ، يبرزهم اعلاميا ٠ فمثل هذا المسلك سيء لتناقضه مع الاسس التربوية الداعية الى تثبيت القناعات الاساسية لدى الجيل الجديد ٠

ويجري توجيه الطلائع والشباب لخدمة الجماهير كجزء من الانتماء للثورة ٠ ويتم هذا ، عبر العمل على تطوير الوضع الاجتماعي ـ الاقتصادي للجماهير ٠٠ من مقومات التعبئة الجماهيرية ٠ ويدخل ضمن هذا النشاط مجموعة من الاعمال الجماعية لتطوير وضع التجمعات السكنية الفلسطينية (قرى ، مدن ، مخيمات) ، وذلك من نواحي المرافق والتهجيزات العامة والصحة ، والمساهمة في اعمال اقتصادية وانتاجية مثل اصلاح الاراضي ، حصاد ، سدود ، اقنية ، تشجير ، والقيام ايضا بمهمات فردية مثل رعاية اسر الشهداء والمشاركة في محو الامية ، والتطوع لترفيه الاطفال الصغار ومساعدة معلمات رياض الاطفال ٠

ان التفاعل بين الكوادر السياسية والاجتماعية وبين مجموعات الطلائع والشباب يساعد على تجنيد هؤلاء للقيام ببعض الاعمال من خدمات او انتاج تخفف من الاعباء المادية الواقعة على عاتق الثورة ٠ ولكن يتطلب من هذه الكوادر اتباع الاسلوب العلمي في العمل من حيث تحديد الاحتياجات وبرمجة الحصول على هذه الاحتياجات ٠ فتوضع المواصفات وتحدد الكميات المطلوبة على مستوى مؤسسة او جهاز واحد ، وعلى مستوى عدة مؤسسات او اجهزة ٠ فتجري دراسات حول تخفيض التكاليف ، وتحدد نمط اشتراك مجموعات الطلائع والشباب في انجاز هذه الاحتياجات من سلع او انشاءات ، ونمط تدريب هذه المجموعات لتحقيق المستوى الانتاجي المطلوب ، والذي بدوره يثير حماس الشباب ويزيد من اهتمامهم ٠

ومن الاعباء المهمة المطلوبة حاليا من الفئات العمرية المختلفة ، توفير ادوات تعليمية ووسائل ايضاح ومواد مرافقة والعاب تربوية لجميع المراحل التعليمية ابتداء من الروضة حتى المرحلة الثانوية ٠ وهذه المهمة ملحة لافتقار مدارس وكالة الغوث الى هذه الاشياء نتيجة سياسة الوكالة المالية وحتما ستتقلص الميزانية الفعلية للوكالة مع متابعة صعود التضخم المالي العالمي ٠ وتهيىء هذه الممارسة ظرفين مهمين ، وهما التنسيق الفعلي مع النشاط المنهجي المدرسي وتشجيع عدد اكبر من المعلمين للاشتراك في النشاطات التربوية التابعة للنشاط الشبيبي ٠ ومن خلال هذين الظرفين يجري تحسين الاساليب التربوية في كل من التعليم المدرسي والنشاط الشبيبي ، ومن الجدير ذكره ايضا ، ان انتاج ادوات ووسائل التعليم المختلفة من قبل الطلاب يجعلهم يحافظون عليها ، صيانة لانتاجهم او انتاج زملائهم ، مما يعزز المسلك المنشود من قبل التنظيم الشبيبي ، والداعي الى الحفاظ على التجهيزات العامة والانضباط الذاتي والجماعي ٠